# نظرات في المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام

أ. أحمد الفوحي (*)

**ملخص**

*يتناول هذا العرض المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام، فيبين عدد مصطلحات الفهرس العربي ويقارنه بعدد مصطلحات المدخل الإنجليزي، ليرى مدى نجاح المؤلفين في إيجاد المصطلح العربي الواحد للمصطلح الأجنبي الواحد. ثم يدرس الفهرس العربي واقفا عند سلامة المداخل العربية لغة وترتيبا وموافقة لشروط التأليف المعجمي. وكيفية ورودها، مفردة ومركبة.*

*كما ينظر في مدى استغلال كل إمكانات العربية في بناء المصطلحات وتوليدها، اشتقاقا وتعريبا ونحتا. ويبين مدى انتماء المصطلحات إلى مجال الإعلام دونما سواه من المجالات، ويلفت الانتباه إلى توسط الفرنسية في إيجاد مقابل عربي واحد أو أكثر وإيراد بعض الشروح.*

*ويقف في النهاية عند إمكان الاستفادة من هذا المعجم في التعلم والتعليم ووفائه بالحاجة في هذا الأمر.*

**تقديم :**

أصدر مكتب تنسيق التعريب، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ضمن سلسلة المعاجم الموحدة ، المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام سنة 1999 تحت رقم 23.

وهو مشروع عُرض على ندوة عُقدت في رحاب مجمع اللغة العربية في دمشق أواخر عام 1994، وأقره مؤتمر التعريب الثامن والتاسع المنعقد بمراكش في مايو 1998.

وسنقوم بتقديم المادة الاصطلاحية من حيث عدد المصطلحات ومنهجية البناء وترتيب المداخل، ثم سنقف عند تقويم المعجم، لغةً واصطلاحاً وتقنيةً، وإمكان الاستفادة منه في التعليم والتعلم.

**أ- تقديم المادة الاصطلاحية:**

اعتمد المؤلفون اللغة الإنجليزية منطلقاً لترتيب المصطلحات وترقيمها، ثم وضعوا فهرسين للمصطلحات العربية والفرنسية، ولكنهم نسوا العنوان بالفرنسية، وبلغ

(*) كلية الآداب - مكناس

عدد المصطلحات الإنجليزية 3428 مصطلحاً، وأما عـــدد مصطلحات الفهرس العربي فبلغ 3183 مصطلحاً، وعدد مصطلحات الفهرس الفرنسي 3780 مصطلحاً.

ولكي يتم التقابل بين اللغتين، العربية والإنجليزيـــة، تم اللجوء إلى الاشتراك وإعادة استعمال المصطلح العـــربي الواحد ليقابل مصطلحين إنجليزيين فما فوق، على النحو التالي : استعمل 324 مصطلحاً مرتين بنســـبة تقـــارب العشر، و72 مصطلحا ثلاث مرات، و23 أربع مـــرات، ومصطلح خمس مرات، ومصطلحان ست مرات، وواحد ثمان مرات، والأمر نفسه يصدق على الفرنسية ولو بنسبة أقل من العربية.

واعتمد المؤلفون الفرنسية وساطة بـــين الإنجليزيـــة والعربية في الترجمة وإيراد بعض الشروح، نحو المصـــطلح "صحفي مكتبي" Desk man رقم 697 الذي عُـــرِّف على النحو التالي: (يزاول عمله في مكاتب الجريـــدة أو الإذاعة أو التلفزة ولا يقوم باستطلاعات خارجية). وهذا التعريف مأخوذ من الفرنسية كما يلي :

(Journaliste «au pupitre » faisant du travail intérieur)

ولجأ المؤلفون، أحياناً، إلى إيراد أكثر من مصـــطلح عربي لمقابلة المصطلح الإنجليزي الواحد، إمـــا بالفصـــل بينهما بالفاصلة نحو :

مفتاح، إشارة، زرّ. 1299 Key

أو باعتماد الترقيم نحو :

1) محرر مساعد

165 Assistant editor

2) مؤلف مساعد

وجاءت المصطلحات مفردة ومركبة. فالمفردة نحو "مرقاب" 1588، والمركب مركبات، مركب إضافي نحو "مدخل الجمهور" 42"، وقاعة عرض الصـــور " 1957، ومركب وصفي نحو "توزيع يـــومي" 633، ومركـــب إسنادي نحو "لم يسبق نشره " 3219 "واشترى حقوقـــا" 360.

وجاء ترتيب المداخل على الطريقة الألفبائية بـــدءا بالهمزة وانتهاء بالياء. وقُسِّم باب الهمزة قسمين، فبـــدئ بهمزة القطع المفتوحة والمضمومة والمكســـورة، ثم همـــزة الوصل.

وأما مادة المعجم فعربية في مجملها كما تم اعتمـــاد التعريب نحو :فلم وفيديو وأوسكار وتلفـــزة وكشـــك وكاميرة وكواليس وهلم جراً.

ومن طرائف هذا المعجم محاولة اســـتغلال بعـــض إمكانات العربية التعبيرية من حيث الأوزان والصيغ نحـــو مِرقاب 1588 وشُفافة 2712 ومطراف المعاينـــة 3258 ورُقاقة 919، 1543.

**ب– تقويم المعجم :**

1) من حيث عدد المصـــطلحات: رأينـــا أن عـــدد المداخل العربية 3183 مدخلا. والمداخل الإنجليزية 3428 مدخلا. وهذا يعني جملة أمور، منها أنّ لكل لغة طريقةً في تسمية العالم وتنظيمه والنظر إليـــه، كما أشارت إليه فرضية وورف سابير، فما يجمل في هذه يُفَصَّل في تلك والعكـــس صـــحيح، وأن الاشتراك اللغوي حقيقة في كل لغة طبيعيـــة، مـــا دامت المعاني التي تُعقل لا تتناهى والألفاظ متناهية، والمتناهي لا يَضْبِط ما لا يتناهى، وإلا لزم تنـــاهي

المدلولات، وأن التساؤل عن مدى استغلال كل إمكانات العربية التعبيرية يبقى أمراً وارداً ومشروعاً.

2) من حيث انتماء المصطلحات إلى مجال المعجم:

يُعنى المعجم المختص بمصطلحات موضوع معين، إذ المصطلح لغة تقنية وُضِعَت اتفاقاً للدلالة على مجال وموضوع محددين، فلا وجه لإيراد ألفاظ تنتمي إلى اللغة العامة أو حقول معرفية أخرى.

والناظر في هذا المعجم يقف على ألفاظ عامة لا نسب بينها وبين الإعلام ولاخلة، كالطاولة 2956 والمَهمَّة 2989، والسؤال 2324، والجواب 130. ومن مصطلحات الاقتصاد والتجارة وعالم المال، وهي عديدة، التسويق 1488، والسوق 1487 والسعر الاتفاقي 966، والسعر المقترح 2376 ومن مصطلحات علوم اللغة، نجد الصوتيات 19، واللهجة 706، واللهجة المحلية 3246، واللغة 1318. من الأجناس الأدبية وعالمها، نجد الأقصوصة 2657 والقصة القصيرة، والرواية 1754، والروائي، والكاتب، والقصاص 1755. ومن الرياضيات، نجد التحليل الكمي 2322. ومن الفيزياء الفولتّية 3306. ومن القانون، نجد القانون المكتوب 2864، وقانون الملكية الصناعية والتجارية 1882.

3) من حيث شكل ورود المصطلح :

مما تضطلع به اللغات الطبيعية مهمتان : مهمة التسمية ومهمة الإبلاغ والتواصل. فالتسمية تتم بما ينبغي التسمية به أي الاسم وما في حكمه، وأما الإبلاغ فيتم بما يعبر عن الحدث. واللافت للانتباه في هذا المعجم كثرة ورود الأفعال لتسمية المفاهيم، نحو أخْرَج على الخشبة 2831، وأطَّرَ 1008، وخَفَّض الأهمية 666 وهاتف 361 وشاهد التلفاز 3326. وهذه طريقة اعتمدها المؤلفون كلما وجدوا المصطلح الإنجليزي مقيدا بالصرفة (to) الدالة مع مدخولها على الصيغة الفعلية غير المتصرفة. وكان من الممكن اعتماد المصدر لموافقته خصائص التسمية، وهذا أمر لم يستعملوه إلا في النادر نحو مُفَوَّض (to be) entitled 830 وفك الترميز decipher (to) 661.

4) من حيث ترتيب المداخل (حسب الفهرس العربي)

من شروط المعجم الترتيب، وهذا الترتيب يخضع لمنطق معين وطريقة متبعة، والمنهج الذي درج عليه المعجميون يقوم على ترتيب المداخل ألفبائياً بحسب أصول كل كلمة وإسقاط الحروف الزوائد، مما يُمكّن من جمع مشتقات المادة الواحدة في مداخل متتابعة. كما أن المفرد يقدم على المركب والمجرد على المزيد. إلا أن ترتيب المداخل في هذا المعجم لم يحترم هذه الضوابط، فرتبت كل المصادر المصوغة على إفعال وافتعال واستفعال وانفعال في باب الهمزة، ولم ترد الصيغ إلى أصول المادة نحو : إعلان (ص 15) واجتماع (ص 16) واستدراك (ص 16) وانسحاب (ص 18).

وكُرِّرت مصطلحات بعينها نحو مُدَّة (ص 56) والصفحة اليسرى التي كررت بعد تسعة عشر مدخلا (ص 39)، والمجلة بعد أربعة عشر مدخلاً (ص 54) والمحرر بعد أحد عشر مدخلا (ص 55)، وجعل مصمم بعد مصور (ص 59) ، وجاء المفرد بعد المركب نحو عينة التي تأخرت

عن عينة اختبارية وعينة مُعرضة (ص 44)، وتأخرت لقطة علوية عن لقطة علوية مقربة (ص 52).

5) من حيث تعدد المقابلات العربية للمصطلح الإنجليزي :

يبدو أن القاعدة المعتمدة في هذا المعجم توسط الفرنسية بين الإنجليزية والعربية، وقد انعكس هذا التوسط على وضع أكثر من مقابل عربي للمصطلح الإنجليزي الواحد، ومن أمثلة ذلك Name (1658) اسم، صيت، شهرة و Gap (1045) بياض، ثغرة، فجوة، و Track 3117 شريط، قناة، مسلك وKey 1299 مفتاح، إشارة، زرّ . وهذه المقابلات مثبتة في الفهرس العربي، و لم يتم التنبيه إلى ما قد يكون بينها من فروق دقيقة، وكأن الترادف التام واسع الانتشار في اللغة. وهناك بعض المقابلات العربية لم تثبت في الفهرس العربي مع أنها موجودة في المعجم، ذنبها في ذلك أنها رُقّمت من واحد إلى اثنين عكس السابقة التي كانت تفصل بينها الفاصلة، فكأن هذه الأخيرة تسوغ إثبات المقابل الثاني والثالث في الفهرس العربي دون الأرقام. ومن أمثلة ذلك كل المصطلحات التي جاءت في المرتبة الثانية نحو :

2) جريدة حافلة بالأحداث : Jam packed 1273 paper

2) مؤلف مساعد: assistant editor 165

2) حرف: character 423

كما أن بعض المقابلات ما كان لها أن تتعدد نحو مقابلة عبر الأقمار الصناعية التي جاء بعدها مقابلة عبر السواتل لترجمة satellite media tour 2537 والثانية تغني عن الأولى وتقلص من مكونات المصطلح، وكان من الممكن اختيار مقابلة ساتلية ما دام الساتل اندمج في المفردات العربية واحتضنه المعجم العربي.

6) من حيث السلامة اللغوية :

يراد بالسلامة اللغوية انقياد المصطلحات لخصوصيات النسق العربي تركيباً وصرفاً ودلالة... وسنعرض لمجموعة من الأمثلة مع تحليلها على النحو التالي :

مولد إلكتروني للحروف 808، فالعربية لا تصف الاسم ولا تؤكده وقد بقيت منه بقية، والأصح أن يقال مولد حروف إلكتروني.

لقطة جد عريضة 859، فالمخصص "جدا" تقدم على مخصوصة "عريضة"، وهذا مخالف لمقتضيات النسق التركيبي العربي الذي يقضي بأن نقول لقطة عريضة جدا.

مغناطيس : اختلف الاشتقاق منها، فمرة قيل شريط مغناطيسي 1439، وأخرى شريط مُمَغْنط 1446 لترجمة الصفة magnetic ، والتعريب الأول بعيد عن أوزان العربية، وكان الأنسب أن يقال مغناطي إذا نسبوه إلى المعدن وممغنط إذا تحدثوا عنه وأسندوا إليه صفة طارئة.

- صُحُفي 1284 صيغ هذا اللفظ نسبة إلى الأثر لا الفعل نفسه والفصيح صِحَافي.

- صحافة مرتزقة 1111، يمتاز النعت "مرتزق" بوصف ما له سمة (+ حي). وهي سمة تعود على الصِحافي لا الصِحافة فيجب بذل ذلك، صحافة الارتزاق. ونجد

المؤلفين أقروا بالقيمة الخلافية المعجمية للتنوين وأداة التعريف، وهذا أمر غير معهود في النسق العربي. فجعلوهما وسيلتين للتمييز بين مدخلين لمادة واحدة نحو تلاشي وتلاش (ص 24)، وخيّالة والخيالة (ص 31) ودورية والدورية (ص 32)، ومحفوظات والمحفوظات (ص55)، ومعلن والمعلن (ص 60)، ومفتاح والمفتاح (ص 61).

7) من حيث الترجمة وما يرتبط بها :

من المعلوم أن نقل مصطلحات من لغة إلى لغة أخرى لا يتم بترجمة الألفاظ الأجنبية وإيجاد ألفاظ من اللغة الثانية لتُقابلها، وإنما الأساس في هذه العملية البحث عن توافق بين المفاهيم وما يُعبَّر به عنها في اللغتين معا، والمتأمل هذا المعجم يقف على عيوب كثيرة منها:

- عدم اعتماد مصطلح واحد، ف: copy ترجمت مرة ب : نسخة 564 ومرة ب مقال 1311، والرمز جاء رديفاً لـ : شفرة في ترجمة code 479 ، وجاء ترجمة لsymbol 2941 و slide 2712 ترجمت بشفافة (diapositive) وب : شريحة في : 2713 slide show وترجم الأصل الواحد بطريقتين نحو تصنيف classification 464 وإعلانات مبوّبة 465 classified advertisment و cinema 440 خيّالة (سينما) ثم cinematography 449 صناعة السينما.

وهناك الخلط بين المحلي والإقليمي في ترجمة local و Regional، وعدم التزام مقتضيات الحقل المفهومي لكل واحد منهما، فنجد قناة محلية local channel 1406 و صحيفة إقليمية Local paper 1410 و 2408 Regional programme

وترجموا decipher 661 ب: فك الترميز و code 478ب شفرة، ورمز، فأي ترادف بين الشفرة، والرمز؟ وما حجم تقاطع حقليهما المفهوميين؟.

كما لم يُعتَمَد نسق واحد في الترجمة، فقالوا فلم تلفزة telefilm 3009، وفلم تلفزي طويل 3023 telepic، وقالوا فلم تلفزي 3036 televising of a film، ولقاء متلفز 3034 وصورة متلفزة 3033، وعليه كان من الأنسب توحيد الاشتقاق ما دامت التلفزة اشتق منها تَلْفَزَ ومتلفز ونحوهما.

ومن غياب الدقة في الترجمة قولهم "صورة قلمية" لترجمة portrait 2051 بدل يدوية، ف"قلمية" تخرج من دائرة الصورة اليدوية المنجزة بالريشة أو بأي وسيلة أخرى. ومن ذلك ترجمة signature book 2682 بالكتاب الذهبي، ومعلوم أن الكتاب مطبوع لا يُتَّخَذ كراسة للكتابة وإنما للقراءة، فوجبت ترجمة ذلك بالدفتر الذهبي، ومن ذلك أيضا اختيار غائم لترجمة ما كانت صورته غير واضحة out of focus 1821، والحال أن مجال الرؤية لدى بني آدم أفقي أكثر منه عمودي لانتشار الضباب في الأرض والغيم في السماء فحق القول : ضبابي لا غائم.

كذلك صحافة صفراء journalism 3415 Yellow و press 3417yellow ، فما دلالة الأصفر في الثقافة العربية؟ وهلا اكتُفي بصحافة الإثارة والفضائح؟. وترجموا graphic arts 1084 بالفنون التخطيطية، والتخطيط يلتبس بالبرمجة، ورَفْع الابهام يتحقق بفنون الخط لا غير، فكما يتم الوصف بالتبعية (نعت/صفة) يتم أيضاً بالإضافة.

وما العلاقة بين الحقلين المفهوميين ل : سيرة موجزة،

وصورة قلمية حتى يجعلا متـــرادفين في ترجمـــة 2201 profile؟ فالسيرة خط وكتابة، والصورة رسم وأيقون.

ومن القصور في الترجمة جعل حجرة مقابلا لـــــ: auditorium 206 ومردفة بشرح مطول بين قوسين، وكان يغني عنه اعتماد الترجمة التالية: حجرة التســـجيل والاستماع، حتى تكون للمصطلح خاصته الإعلامية.

ولا معنى لتلفاز مُجَسَّم بصيغة اسم المفعول إلا أن يكون بصـــيغة اســـم الفاعـــل مُجَسِّـــم في ترجمـــة three dimensional television 3079فالتلفـــاز، أصـــلا، مجسم وإنما المقصود من المصطلح الأجنبي أنـــه يـــوهم بتجسيم ما يُرى فيه أو هو مجسم حقيقة.

ومن الأخطاء المرتبطة باللغة وتقسيم العالم ترجمـــة Recto 2389 ب : الصـــفحة اليســـرى و Reverse 2462 بالصفحة اليمنى إلى جانب ظهر الورقة، وهـــذه مسألة اعتبارية، فاليمين واليسار كلاهما مرتبط باللغـــة واتجاه كتابتها وكان الأحوط الاكتفاء بوجـــه الورقـــة وظهرها.

ومن ذلك، أيضا، ترجمة capital (caps) 385 letters بالحروف الكبيرة بـــدل حـــروف التـــاج أو الحروف التاجية، فالكبر والصغر حجمان لاشـــكلان مختلفان.

كما أن مصطلح الركح السائد في المسرح غاب وحلت محله الخشبة.

ومن الأخطاء المرتبطة بعدم الانتباه في التحرير، جعل الصوت محل االصورة والصورة محل الصـــوت في live shooting 1400و live sound 1401، وأُبقي على الخطإ في الفهرس العربي أيضا.

## خاتمة

إن هذه الملحوظات والتصويبات لا تنقص من قيمة هذا العمل شيئا ولا تـــبخس أصـــحابه حقهـــم وأشياءهم، ويكفيه، قيمةً وجدوى، ويكفي مؤلفيـــه فخراً واعتزازاً أنه خرج إلى الوجود. لكـــن التســـاؤل القائم والدائم هو عن كيفيةالانطلاق في عمل من هذا الصنف، فهل تمّ من المفاهيم الأجنبية لإدراكها في لغتها ثم البحث عن وجود ما يقابلها في العربية لإيجاد اللفظ المناسب لها؟ فالتحلل من اللفظ ثم العودة إليـــه بعـــد المرور بعالم المفاهيم والمعاني والدلالات أمران ضروريان للترجمة والمصطلح، وإن عملا كهذا لا بد أن تتضـــافر فيه الجهود، جهود خبراء اللغات والإعلام.

والترجمة ضرورة ملحة لنقل المعارف والعلـــوم، والاستفادة من هذه المعاجم في التعلم والتعليم لا تـــتم إلا بتأصيل العلوم، وتأصيل العلـــوم لا يتحصـــل إلا بتأصيل لغة التعلم، ولا يـــزعمن زاعـــم أن الترجمـــة وحدها، كافية لتعريب العلوم والتعليم ما بقيت العربية حبيسة الرفوف ومغيبة عن مراحل التعليم كلها.